

بلاغ

خاص لأولياء تلاميذ المسلمين من الصف الأول إلى الصف الثامن في ولاية هسن

أولياء التلاميذ الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من خلال هذا المنشور نود أن نبين لكم بعض المعلومات حول مادة الإسلام السني في مدارس هسن. كما تعلمون جميعاً أن مادة تدريس الإسلام السني انطلقت في السنة الدراسية 2013/ 2014 نتيجة شراكة وتعاون بين جمعية DITIB التركية السنوية ووزارة الثقافة بولاية هسن. انطلاقاً من السنة الدراسية الجديدة 2020/ 2021 تم تعليق هذه الشراكة لصالح الدولة الألمانية إذ ستسهر على تدريس مادة الدين الإسلامي لوحدها !!!!

وعليه ننصحكم بعدم تسجيل أبنائكم في هذه المادة التي تقدمها الدولة. وبدلاً من ذلك أن تسجلوهم في مادة الأخلاق Ethik.

نحن نقوم بهذا التوضيح لتكونوا - أنتم أولياء التلاميذ - على علم تام بالقرارات المتخذة في حق أولادكم. إذ أنه من حقكم اختيار المادة الدينية التي يتعلمها أولادكم، هذا الحق يضمنه لكم القانون الدستوري في مادته رقم 6.

مامعنى "مادة الإسلام وفق المعتقد" ؟

(bekenntnisorientierter islamische Religionsunterricht)

طبقاً للدستور فإنه يجب أن تكون مادة تعليم الدين في المدارس العمومية وفقاً لمبادئ الطائفة الدينية المعنية بالأمر، ولذلك فإن الدولة تتعاون في شراكة لتقديم هذه المادة في المدارس مع الطوائف الدينية المعنية، متعاوناً مع الطائفة الكاثوليكية و البروتستانتية واليهودية... وهذا ما ينبغي أن يكون عليه الحال حينما يتعلق الأمر بتدريس الإسلام وفقاً للمعتقد، هكذا تكون المقررات والكتب والأطر ليست فقط معتمدة من الدولة ولكن تحظى بثقة الطائفة الدينية المعنية، ولا يُسمح قانونياً للدولة أن تشرف هي لوحدها على مادة تدريس الدين.

إلى يومنا هذا كانت DITIB هي المشرفة على تدريس الإسلام السني من الصف الأول إلى الصف السادس، لكن مع الأسف تم تعليق التعاون معها من طرف وزارة التعليم في هيسن بداية من السنة الدراسية القادمة؛ لتشرف "الدولة" هي بنفسها ولوحدها عن تعليم الإسلام!!!!

وهذا المادة لا توافق مذهبنا السني. ولا عقيدتنا الإسلامية الصحيحة.

ما مفهوم الإسلام الذي ستشرف على تدريسه الدولة ؟

لقد عاقت وزارة التعليم في هسن التعاون مع DITIB بداية من السنة الدراسية 2021/2020 معنى هذا أن في المستقبل ستكون الدولة هي لوحيدها المشرفة على تدريس الإسلام في جميع المدارس التي كان يُدرّس فيها الإسلام السني، وتكون هي التي تضع المقررات والكتب وتختار المعلمين دون أية مشاركة من أي طائفة سنية، هذا يجعلنا لا نثق فيما ستقدمه الوزارة لأولادنا من تعاليم قد تكون مخالفة لمفاهيمنا السنية، حتى وإن أبقت الوزارة على نفس المعلمين، لأنهم لا تأثير لهم ولا تدخل في مضمون المادة التي سنُدرّس. الأمر للدولة فقط!

هكذا ستحدد الدولة مفهومه العقيدة والإسلام دون الرجوع إلى أهل التخصص من المسلمين، وهذا الخرق للقانون لم يحدث إلا في حق الإسلام فقط!!!

لماذا مادة تعليم الإسلام التي تقدمها الدولة ليست صالحة لأولادنا؟

إننا نرفض هذا النوع من تدريس الإسلام الذي تقدمه الدولة لوحدها من الصف الأول حتى الصف الثامن، لأن مضمونها يأتي من الدولة وهذا ليس من تخصصها، لا المساجد ولا التجمعات الإسلامية ولا أولياء التلاميذ كان لهم تدخل أو مشاركة أو مراقبة حول هذه المضامين. إذاً لا يُعقل أن نتحمل مسؤولية ما نجعل.

رغم أن الوزارة و المدارس تبذلان جهداً كبيراً من أجل إقناع الناس أن ما تقدمه الآن هي نفس المادة التي كانت تقدم في السنوات الماضية، إلا أنه ملموس من بعض التصرفات كمثل عدم إلقاء السلام في القسم و عدم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه أن الأمر يختلف تماماً على ما كان عليه من قبل، و أجبر المعلمون بالالتزام بهذه القرارات عدم الربط بين مادة التدريس وبين المعتقد، ولا يلزم أصلاً أن يكون المعلمون مسلمين.

هل الدرس الإسلامي الذي تقدمه الدولة ملزم ؟

لا يلزم أن يحضر التلاميذ المسلمون هذا الدرس الديني الذي تقدمه الدولة، لأنه ليس درسا إسلاميا وفقاً لمعتقدهم السني. وإذا سبق أن سجلتم أولادكم في هذه الحصة التي تقدمها الدولة، فإننا ننصحكم بإلغاء هذا التسجيل قبل بداية السنة الدراسية الجديدة حتى وإن كانت المدارس مغلقة أيام العطلة فبإمكانكم إرسال هذا الإلغاء عن طريق البريد وأن تحتفظوا بنسخة منه عندهم. هذا حقكم الذي يضمنه لكم الدستور!

هل أسجل أولادي في مادة الاخلاق “Ethik”، إذاً؟

نعم، سجلوا أولادكم في مادة الأخلاق حيث يتلقون دروس الأخلاق مع زملائهم الذين لا يرغبون في مادة الدين. كما ننصحكم أن تشرحوا لأولادكم أسباب ذلك، ولقد الحقنا بهذا المنشور نموذج لي طلب إعفاء الاولاد من مادة التعليم الديني الذي تقدمه الدولة، كما يمكنكم أن تطلبوه منا عن طريق عنواننا الإلكتروني

ال hessen@zentralrat.de أو تسألوا في المساجد التي تصلون فيها، أو على صفحة المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا www.zentralrat.de

فضلا عن ذلك احرصوا على حضور أولادكم دروس التربية الإسلامية في المساجد.

ماذا فعل المجلس الأعلى في ولاية هسن؟

لقد اتخذ المجلس الأعلى للمسلمين فرع هسن كطائفة دينية محلية موقفا رافضاً من هذه القضية و أعلن عن ذلك في وسائل الإعلام لانه يرى أن الإجراءات هذه التي قامت بها وزارة التعليم مخالفة للقانون وهذا ما أكده لنا فقهاء القانون كذلك، كما أن المجلس اتخذ خطوات قانونية عند المحاكم المختصة ، وفي الوقت ذاته أعلن عن استعداده و باقي التمثليات السنوية بالتعاون مع وزارة التعليم من أجل الوصول إلى نتيجة موافقة للدستور ومبادئ الإسلام السني ومرضية لجميع الأطراف.

كيف يمكنني أن أساعد من أجل تدريسي الإسلام؟

كولي أمر ينبغي أن أستعلم حول هذه القضية للإحاطة بجميع جوانبها و أكون على علم بما يخوله لي الدستور من حق في اختيار المادة الدينية التي يتلقاها من توليت أمره. وحتى إن لم تكن ولينا للتلميذ فانك تستطيع أن تشرح هذه المسألة لمن تعرف من أقاربك ومعارفك و أن تقدم يد العون للمساجد والجمعيات التي تبذل جهدا في تثقيف أولاد المسلمين دينيا ، كما أن المجلس الأعلى في أمس الحاجة إلى دعمكم المادي والمعنوي.

أين يمكنني الحصول على مزيد من المعلومات؟

إذا كان لديك أي أسئلة أو تريد المزيد من المعلومات،
- يمكنك أن تطلب من مجلس إدارة أحد مساجدنا.

- أو يمكنك مراسلتنا مباشرة على hessen@zentralrat.de

- أو الاتصال بنا على

- 069 - 24 979 99 99